رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية

شرح الأربعين النووية | الحديث الرابع والثلاثون | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:04

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف الايمان روى مسلم هذا حديث عظيم وهو اصل في بيان حكم انكار المنكر ودرجاته - 00:00:31

وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم من حديث طارق ابن شهاب عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم به. وقد روى الامام مسلم ما يشهد له من حديث عبدالله بن مسعود قال قال عليه الصلاة والسلام ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا - 00:01:00

اذا كان له من امته حواريون واصحاب. يأخذون بسنته ويقتدون بامره. ثم انها تخلف من بعدهم خلود يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه - 00:01:20

فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. فانكار المنكر نوع من انواع الجهاد. انكار المنكر نوع من انواع الجهاد. دل هذا الحديث على وجوب انكار المنكر - 00:01:40

على من رآه حسب القدرة. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فليغيره بلسانه. فليغيره بقلبه وايضا دل هذا الحديث على ان اقل درجات انكار المنكر انكاره بالقلب. بان يبغض المنكر بقلبه - 00:02:00

ويتمنى زواله. فمن لم ينكر المنكر بقلبه فهذا نقص كبير في ايمانه فمحبة المعروف بالقلب وبغض المنكر بالقلب فرض لا ايسقط عن احد كما قال عليه الصلاة والسلام فمن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك - 00:02:20

من الايمان حبة خردل. فيجب على العبد اذا عرف المنكر ان يبغضه. لان الله عز وجل يبغض والمؤمن هواه تبع لما يحبه مولاه. فمن شهد المعاصي وعجز عن انكارها باللسان - 00:02:50

وجب عليه ان ينكرها بقلبه. يبغضها بقلبه ويكرهها. فاذا كره بقلبه برئت ذمته كما جاء عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون. فمن - 00:03:10

بقلبه فقد برئ. ومن انكر فقد سلم. ولكن من رضي وتابع. وانكار القلب يلزم منه مفارقة المحل. ما يجلس الانسان في المحل الذي تدار فيه المنكرات ويقول انا منكر بقلبي. لا يجوز له الجلوس الا اذا عجز عن مفارقة المحل. لان الله عز وجل - 00:03:30

قال وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى في حديث غيره انكم اذا مثلهم. وترك انكار المنكر على حالات - 00:04:00

الحالة الاولى ان يترك الانسان انكار المنكر لعدم قدرته. فهذا معذور بقوله عليه الصلاة والسلام فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه. والحالة الثانية ان يترك الانسان انكار مع القدرة على انكاره فهذا مأزور. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقله من المرتبة الاولى الى الثانية الا اذا - 00:04:20

فلم يستطع. قال فمن لم يستطع؟ فمن لم يستطع وقد روى مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون. فمن كره بقلبه فقد برئ في سنن ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

قال كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون بهذا الفي؟ قلت اذا والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى القاك او الحقك قال النبي صلى الله عليه وسلم اولا ادلك على خير من ذلك؟ تصبر حتى تلقاني. هذا دليل على ان - 00:05:10
الانسان اذا رأى منكرا ان كان يستطيع انكاره فينكره لكن انكاره بدرجات كما سيأتي بيانه والحاصل من ذلك. والحاصل من ذلك ان الانسان يجب عليه ان ينكر المنكر على حسب درجاته - 00:05:40
طيب لو قال قائل قوله عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده تغيير اليد تغيير المنكرات باليد ما المقصود به؟ هل يدخل فيه انكار اليد؟ هل يدخل في - 00:06:00
فيه انكار الانكار بالسلاح. وقال الانكار باليد لا يدخل فيه الانكار برفع السلاح فلا يجوز لمن رأى من اميره شيئا يكرهه ان يرفع عليه السلاح. للحديث السابق في قوله عليه الصلاة - 00:06:20
سلام لما قال لابي ذر كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون بهذا فقال ابو ذر والذي الذي بعثك بالحق اذا اضع سيفي على عاتقي فاضرب به حتى القاك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولا ادلك على - 00:06:40
خير من ذلك فاصبر حتى تلقاني. وفي الحديث الاخر قال فمن انكأ فمن كره فقد سلم. ومن انكر فقد برئ وقد دلت التجارب التي مرت بها الامة عبر تاريخها الطويل على ان الانكار على الولاة - 00:07:00
بالسيف يجر من الويلات والفتن والفساد على الامة في دينها ودنياها اكثر بكثير من الصبر. فالانكار على الولاة لا يكون بالسلاح. وانما يكون يكون باللسان. والكلام على هذا يطول. قوله من رأى منكم منكرا - 00:07:20
هنا علق النبي صلى الله عليه وسلم انكار المنكر بالرؤيا. فالانكار انما يجب على الانسان الثاني اذا رأى المنكر. طيب اذا لم يره اذا اخبر ان هناك منكرا في المحل الفلاني لا يجب عليه - 00:07:50
لا يجب عليه ان يذهب لينكره. اذا تخفى الناس بالمنكر. اذا تخفى الناس بالمنكر فلا يجب عليه ان يذهب لينكره لكن يكون هذا داخل في النصيحة. داخل في النصيحة ولا يفتش - 00:08:10
عن المنكرات التي تخفى الناس باصحابها لان التي تخفى الناس بها الا اذا كان فيها شيء يفوت مثل ان يخلو رجل امرأة ليفجر بها. فهنا هذا شيء يفوت. يبحث عنه. الا اذا كان الانسان ذا ولاية. فاذا كان - 00:08:30
الانسان ذا ولاية شرعية فان ولايته تكون معينة له على البحث عن اصحاب المنكرات وكسر شوكتهم. نعم - 00:08:50